بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ● وبعد ففي باب عتق البعض من الوقاية ● وباول ولد تلديه ابنا فانت حرة ان ولدت ابنا وبنتا ولم يدر الاول عتق نصف الام والبنت ● ووافقه صاحب الاصلاح ● وزاد صاحب الدرر كلمة لو فقال وباول ولد تلديه لو ابنا ● وذكر في الشرح ان عبارة الوقاية لا تستقيم بدونها ● واقول يريد انها لا تستقيم بدونها في العربية لخلو الخبر حينئذ عن رابط ونضم لو التي تكثر بعد اما اذا حذف كان واسمها يستقيم لان الخبر حينئذ مجموع الشرطية واسم كان المحذوف مهما ضمير عائد على المبتدا والتقدير لو كان هو اي اول ولد ابنا ولو للاستقبال بمنزلة ان قال ارضى وهو ثابت لا ينكر فالمعنى اول ولد تلديه ان كان ابنا والمآل ان كان اول ولد تلديه ابنا فانت حرة ● واما من وجه عدم الاستقامة بدخول الفاء في الخبر فهو عن مقدمات النحو براحل لان هذا المبتدا ما يدخل الفاء في خبره لتضمنه معنى الشرط بناء على ان النكرة اريد بها العموم في الاثبات على ان الاخفش يجيز زيادتها في جميع خبر المبتدا بل الاتيان بلو هو الذي يابا به الفاء اذ لا تقارن جزاء لولا ما تدارکناه من حملها على معنى ان وهو بعد موضع نظر فالاولى ان لا تزاد لو وان يكون الرابط ضمير المحذوف والتقدير فانت حرة عند ولادته والقرينة الفاء الدالة على مقارنة مدخولها لما قبله وتسببه عنه لكونه في موضع الجزاء لتضمن المبتدا معنى الشرط هذا وقد عرض على صحيفة تيها ما صورته ● قوله لا يستقيم اه وجه عدم الاستقامة دخول الفاء في الخبر وبعضهم خلو الخبر عن عائد وليس على شيء بل وجه صدق العبارة على ما اذا تاخر ولادة الابن اولم يعلم المتقدم والمتاخر فيقتضي وجود الشرط وعتق الام وليس كذلك لان الشرط اولية الابن ولادة لا اولية الولادة ابنا وعبارة الوقاية لا تقيد الاول بل تفيد الثاني انتهى ● اقول هذا الكلام وان كان مخل الالفاظ كما ترى لكنه فاسد المعنى وبيانه ان مثل هذا التركيب الواقع في الوقاية يراد منه الشرطية بالوجه الذي مر بيانه ضرورة ان التعليق مضمون الخبر الذي هو بمنزلة الجزاء بمضمون المبتدا الذي هو بمنزلة الشرط وقد اشتمل على امرين الاولية ولادة والمذكورة فلا بد ان يكون اول مولود بعد التعليق وان يكون ذكرا ولا يكفي كونه اول ابن والا لخلا الولد عن الفائدة وكان حق العبارة اول ابن تلديه ثم ان صاحب الدرر لم يزد على ان صرح بالشرط المضمن في عبارة الوقاية فلم ينتج له مع قلة استعمال لو

اذ لا يلزم من كون لفظ بمعنى لفظ ان يثبت له سائر احكامه

ق

وانما لزم استعمال لو في المستقبل ضرورة ارادة معناه المشهور اعني امتناع الجزاء لامتناع الشرط كما ينظر به دون تبر

في المستقبل سوى فساد التركيب بدخول الفاء في جزاء لو ● ووقوع جزاءها اسمية وقد صرح نجم الائمة الرضي بامتناعه وصرح ابن الحاج بامتناع دخول الفاء في جواب ان وانكر العلامة التفتازاني على صاحب الكشاف ادخال الفاء في جواب لو التي بمعنى ان وصرح بامتناعه واما ما في المغني من قوله ● لو كان قتل باسلام فراحة فقد اشار الى ضعفه بقيل مع انه لا شاهد فيه اذ المعنى يابى ان يكون هو الجواب المحذوف اي لهان علي ولم اقف هنا على راحة فاقتضت العلة مقامه ● وفي مباحث الحرف من المغني ان هذا هو التحقيق في امثاله ● ولو سلم قلنا احتمال مسقط للاستدلال سيما مع تصريح المحققين بامتناعه ● واما اختلال اللفظ فلان قوله وجه عدم الاستقامة ان قرئ مبتدا كان جزما منه بذلك الوجه لانقلاله عن الغير ليعترض عليه وان قرئ ماضيا مجهولا بتشديد الجيم وجب ان يقول بدخول الفاء لانه لا يتعدى بنفسه الى المفعولين وحذف احدهما في مثله سماعي ● وفي قوله وبعضهم ● خلو الخبر عن العائد ● وايضا لا وجه لا ● وفي قوله اولم يعلم المتقدم وانما الصواب ان يقال وعلى ما اذا لم يعلم المتقدم والمتاخر اذ مراده صدق عبارة الوقاية على الامرين معا لتناول الاعتراض ولعرى ان التعرض لبيان فساد مثل هذا مما لا يليق لما فيه من اضاعة الاوقات لكن خشينا ان يغتر به من تخدعه اللحى والصور ● قال المؤلف رحمه الله تعالى نقله مؤلفه الفقير محمد سري الدين من المسودة بمدينة القسطنطينية صبيحة اليوم السابع عشر من جمادى الآخرة المنتظمة في سلك شهور سبع وخمسين والف

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ● وبعد ففي باب الجيم من الصحاح ونسوة حواج بيت الله بالاضافة اذا كن قد حججن فان لم يكن قد حججن قلت حواج بيت الله فتنصب البيت لانك تريد التنوين في حواج الا انه لا ينصرف كما يقال هذا ضارب زيد امس وضارب زيدا غدا فدل الحذف التنوين على انه قد ضربه باثبات التنوين على انه لم يضربه انتهى ● واشكاله ظاهر فان اسم الفاعل عند اضافته احدهما يحتمل كلا من الازمنة الثلاثة وعند تنوينه يحتمل الحال والاستقبال حتى يقيد بالعين فكيف يدل حذف التنوين على الحصول في الماضي واثباته على عدمه ● واقول وجهه ان اسم الفاعل لما كان حقيقة فيمن قام به الحدث بالفعل وكان الاصل فيه ان لا يحمل اذا

عمل فبطريق الحمل على الفعل لشابهته لفتى اضيف ولاقرينة توجب حمله على الحقيقة
فيفيد ملابسة الذات للحدث بالفعل مطلقا واما مايقتضيه ظاهر قوله قد حجن من كون
ذلك فى خصوص الماضى فيجب صرفه عن ظاهره بان يقال انه بنآء على ان صيغة حجن فى عبارة
اريد بها مطلق زمان الملابسة بالفعل لاخصوص الماضى مجازا مرسلا بعلاقة الاطلاق
والتقييد فينتظم الحال ● او على انه اذا حصل فى الحال فقد حصل فى الماضى لانه
لايتحقق الا باجزآء من اواخر الماضى فالمتحقق فى الماضى صادق بالمتحقق فى الحال او على
ان الحال ليس قسما مستقلا من اقسام الزمان اذ هو اجزآء من اواخر الماضى واوائل المستقبل
فليس الزمان فى الحقيقة سوى الماضى والمستقبل فاذا انتفى الماضى بقرينة النصب فقد بقى
المستقبل ● غير ان المستقبل لما كان متسعا فربما عين جزء منه بالظرف كقوله
تعالى ولاتقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا ● ومتى نصب بعده انتفت ارادة المضى
اذ لايحمل بمعناه وكذا الحال لان العدول الى خلاف الاصل ومقتضى الظاهر يترك
واعمالة النصب قرينة ارادة خلاف الاصل باستعماله فيمن لم يلابس الحدث بعد
مراد به الاستقبال الذى هو معنى مجازى للمشتقات ● واذا تقرر هذا
ظهر سر العدول عن الاضافة فى قوله تعالى انى جاعل فى الارض خليفة ●
والنكتة فى زيادة القيد فى قوله تعالى ولاتقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا ●
كما يلوح وجه ماذكره ابن الهمام فى باب حد السرقة نقلا عن عيون المسائل
من انه لو قال انا سارق هذا الثوب بالاضافة قطع ولو نون القاف لم يقطع لانه على الاستقبال
والاول على الحال انتهى ● والمعنى ان الاول يفيد انه متصف بالسرقة فى الحال والثانى
انه سيسرقه ● هذا وقد يقال فى توجيه كلام الجوهرى ان معنى قوله بالاضافة اى لاغير لانه
لايعمل عند الجمهور بمعنى الماضى وقوله وان لم يكن قد حجن اى فى الماضى الصادق بالحق فى الحال او
الاستقبال ● وقوله فتنصب اى يجوز اى يجوز ذلك حينئذ النصب لانه فى مقابلة
وجوب الاضافة ● وليس لشئ اما اولا فلانه لايتجه بمجرد ذلك قوله فيدل بجذف
التنوين على انه قد ضربه وباثباته على انه لم يضربه لانه مع حذف التنوين يحتمل عدم الضرب
كما يحتمل الضرب فى الحال فكيف يدل مجرد حذفه على خصوص الضرب فى الماضى ومع اثباته
يحتمل الضرب فى الحال فكيف يدل مجرد اثباته على عدم الضرب وانما الذى يدل عليها
لفظ نحو امس وعندان وجدت ● واما ثانيا فلانه لايتجه عليه ماذكر من النوع
الفقهى كما لايظهر السر فى تنوين جاعل فى الارض خليفة ونحوه ● وقد بقى

فى كلام الجوهرى اشكال آخر وهو ان المتبادر من التركيب ان حواج بيت الله نعت
لنسوة فان كان يرى راى الجمهور من امتناع عمل اسم الفاعل بمعنى الماضى كانت اضافته
معنوية فيودى الى نعت النكرة بالمعرفة وان كان ممن وافق الكسائى فى جواز عمله
الماضى بطل ماذكر من توجيه كلامه ● الا ان يجعل التركيب على خلاف المتبادر
فيجعل نسوة جر مبتدا محذوف بتقديرهن نسوة ويكون حواج خبرا بعد خبر ●
قال المولى رحمه الله تعالى هذا ما لاح للنظر والمامول ان ينكشف عما هو اظهر قاله وكتبه
العبد العاجز الحقير محمد سرى الدين عامله الله تعالى باللطف والعناية فى الدارين آمين ●

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ● وبعد فقد سيل بعض العصريين
عن وجه اللزوم فى قول بعض المفسرين تقرر فى علم الكلام ان الصحيح كون الترك
ليس بفعل والا لزم عدم وجود العالم او عدم حدوثه ● فاجاب بان الترك
اذا كان فعلا يكون علة او كالعلة وحينئذ اما ان يكون علة العدم وجود العالم فيلزم
عدم وجوده لوجود ما هو علة له او كالعلة ● واما ان يكون علة لوجوده فيلزم تحققه
معه ومقارنته له فيلزم قدمه وعدم حدوثه بخلاف ما اذا لم يكن فعلا اذ عدم العالم
مستند الى عدم العلة فاذا وجدت علة وجد ● واقول لايخفى ان الشق الثانى
من الترديد عن مظان الاحتمال بمكان بعيد فان ترك ايجاد العالم اذا كان فعلا كان
حقيقة ذلك الفعل ترك ايجاد العالم فكيف يتوهم كون ترك ايجاد العالم علة لوجوده
او كالعلة وقد اعترف آنفا بانه علة لعدم وجوده ● والذى لاح فى بادى النظر ان يقال
ترك ايجاد العالم لو كان فان تحقق فى الازل كان قديما وكل موجود ثبت قدمه امتنع
عدمه فيلزم عدم وجود العالم وان لم يتحقق فى الازل تحقق نقيضه فيلزم قدم العالم ●

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ● وبعد فمن الالفاظ الدآئرة على الالسنة
قولهم كان ماذا ونحوه قال الشريف فى شرح المفتاح روى عن بعض الثقاة كان ماذا
وفعل ماذا ويكون ماذا وفى مبحث الغرض من التشبيه فى عبارة السكاكى شبيه ماذا
وفى الكشاف عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عند قوله تعالى ذلك بانهم قالوا ليس علينا
فى الاميين سبيل فى سورة آل عمران يقولون ماذا ● فاما قولهم كان ماذا
فقد اختلفت فيه كلمة القوم فمنهم من جوزه فقال عاقبتم كان ماذا ليت شعرى لم هذا وماذا اعابوه جهلا

والجمهور لم يجوزوا مثل ذلك واجابوا عن العبارة المذكورة باجوبة احدها انه استعار بالاصل كما قيل به في تصحيح استحوذ وفتح ان بعد حيث بنيها على ان الاصل ان تضاف الى معرفة الثاني انه شاذ والشواذ لا تدخل تحت الحدود الثالث ان يقدر الوقف على كان التامة وفيها ضمير يرجع الى الملوم عليه اى فرضنا ان هذا الامر فعلت خطأ كما قلتم ثم استانف فقال كان ماذا اى كان ذلك مني ماذا اى ماذا يلزم عليه او ما هذا الاضطراب واللوم كذا نقل بعض الافاضل وبقي جواب رابع اشار اليه العلامة التفتازاني في توجيه ما وقع في الكشاف والشريف الجرجاني في توجيه ما وقع في المفتاح وهو ان ماذا متعلقة بما خر محذوف يفسره ما تقدمه وتحقيقه ان ذا ان كانت ملغاة اى زايدة بمعنى اى شئ فهي مبتدا والمحذوف خبرها وان كانت موصولة فهي خبر ما والمحذوف صلتها واما نحو يقولون ماذا وشبهه ماذا فيتعين الغاؤها لوقوع ما معمولا للمحذوف

هو الفاضل علي افندي المعروف بقنالي زاده

رسالة لروح الله على بيتي الرقمتين

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **وبعد** فقد طال السؤال عن بيتي الرقمتين وعن قوله **وامامن هوى ليلى وتركى زيارتها فاني لا اتوب**

فاقول المراد ببيتي الرقمتين قوله

رأت قمر السماء فاذكرتني ليالي وصلها بالرقمتين
كلانا ناظر قمرا ولكن رايت بعينها ورات بعيني

وجوابه انهما واردان على طريق القايلين بوحدة الوجود حيث اخبر بان كلا منه ومنها محبوبته راى القمر لكنها انما راته بعينه فكان هو الراي حقيقة ولو اكانت رؤيتها سببا لتذكر وصلها الواقع في ليلة مقمرة كانه حين رآه لم يره الا بعينها

اعارته طرفا رآه به فكان البصير بها طرفها

واما قوله وامامن هوى ليلى الخ فالمراد به قول قيس العامري

اليك اتوب يا رحمن مما جنيت فقد تكاثرت الذنوب
وامامن هوى ليلى وتركى زيارتها فاني لا اتوب

وقد اجاب ابن برّي وقد سئل عن معنى البيت الثاني بان الرواية وجبتي لا وتركى وقال ابن الحاجب وقصدي وعليهما فلا اشكال ولكن المشهور وتركى **وقد ذكر له وجوه** احدها ذكره الدماميني في شرح التسهيل من ان ذكر الترك

بيان ما يطلب منه التوبة ثم قال فاني لا اتوب عما يطلب مني تركه الا ترى انه لو قال وامامن هوى ليلى وتوبتي من زيارتها فاني لا اتوب لكان مستقيما على معنى فاني لا اتوب عما يطلب مني التوبة منه لا على معنى فاني لا اتوب عن توبتي فكذلك هذا ولا فرق بين ان يقول وتركى زيارتها وتوبتي من زيارتها انتهى **ولا يخفى ما فيه فانه يحتاج الى** جعل المصدر وهو الترك بمعنى المفعول ثم اعتبار اضافته الى الزيارة ثم جعلها من اضافة الصفة الى الموصوف ثم جعل المتروك بمعنى المطلوب تركه وبعد هذا التعسف انه لم يضف الى الزيارة بل الى الفاعل ولو كان ما لم ينصب المفعول وهو الزيارة فيحتاج الى تحمل آخر **الثاني** ان لاني لا اتوب زايده ورد بانه فاسد للزوم كونها غير زايدة بالنظر الى احدى الكلمتين زايدة باعتبار الاخرى **الثالث** ان الترك منصوب على انه مفعول معه بنا على ما ذهب اليه الجمهور من عدم اشتراط جواز عطفه من حيث المعنى على مصاحبه على معنى لا اتوب عن هوى ليلى مصاحبا لتركه زيارتها على رجوع النفي الى القيد والمقيد على منوال لا يسألون الناس الحافا ويرده انهم على امتناع تقدم المفعول معه على عامله في مصاحبه **الرابع** ان الواو للمعية قال بعض الفضلاء وهذا اقرب الوجوه عندي لسلامته من الحذف ولا يراد انه يفيد انه يتوب من هوى ليلى المصاحب للزيارة والحال يقتضي انه لا يتوب من هواها مطلقا وذلك لانه تكلم على الصورة المظنون فيها التوبة واما التوبة مع الزيارة فاستبعادها قد تقرر في الاصول ان مفهوم المخالفة بمعنى اذا كانت الموافقة اولوية **اقول** مبني على ان واو المعية مجردة عن العطف وليس كذلك فقد صرح نجم الائمة الرضي في مباحث المبتدا بانها وان كانت بمعنى مع تكون في اللفظ للعطف في غير المفعول معه وحينئذ يعود الاشكال نعم قد يوجه بان عدم التوبة عنهما معا صادق بعدم التوبة عن كل منهما وعن المجموع فيصدق بالتوبة عن احدهما وهو اولى من ان يتوب عن الهوى دون ترك الزيارة وهذا الايراد كالذي قبله وبين ان يتوب عن ترك الزيارة دون الهوى فيهوى ويزور **وفيه بحث** فان هذا وان كان صحيحا في نفسه ليس هناك ترك يتوب عنه ولو سلم فليس مما يطلب العقلاء ان يتوب منه حتى يضم الى يطلب التوبة منه **الخامس** ان تكون الواو اعتراضية وتركى مبتدا احذف خبره اى محال والجملة معترضة بين الشرط وجوابه **السادس** ان في الكلام حذف مضاف اى وعدم تركى زيارتها **السابع** ان يكون مفعول تركى محذوفا وقوله زيارتها مفعول حل

وهو ان التاويل بعد اعتبار حالة المفعول له بقي منصوبا على كونه مفعولا لاجله اعني زيارتها على ما ذكر النحاة في المفعول له من شرائط الفاعل والمفعول واتحاد الوقت

هو الفاضل المقرئ المغربي رحمه الله تعالى

اى واما تركى كذا وكذا لاجل زيارتها فانى لا اتوب منه وانت خبير بان هذا
لا قرينة عليه فليس بشئ ● الثامن عطف وتركى على جنيت ويرده ان اداة
الشرط لها الصدر فلا يعمل ما قبلها فيما بعد مع ايهام خلاف المراد ● التاسع ان
الواو للقسم وليس بشئ اذ القسم بترك الزيارة تاباه حالة العشق ●
العاشر ان الواو بمعنى الباء كما ذكره ابن هشام فى قولهم انت اعلم ومالك
بمعنى لا اتوب من هوى ليلى بان اترك زيارتها على ان ابا ءسببية ذكره البعض
الفضلاء ويرده ان لتقديم المعمول ههنا ثلثة موانع الفاء وان وحرف النفى
هذا ما ذكره القوم من الوجوه وقد اوضحنا لك ما فيها وبقيت وجوه اخر
استترت عنهم ● فنقول الحادى عشر وهو الذى ينبغى ان يعول عليه ان يقدر
لمن متعلق مرفوع او منصوب اى واما توبتى من هوى ليلى فيكون كقولهم اما العلم
فعالم برفع العلم ونصبه على ان الاصل مهما اذكر العلم او ذكرت العلم فيكون العامل للمحذوف
لا الاما اذ الكف لا يعمل فى المفعول به كما فى المغنى وحينئذ يكون قوله تركى زيارتها
معطوفا على ذلك المتعلق المحذوف وقوله فانى لا اتوب جواب قوله اما التوبة
عن هوى ليلى وجواب المعطوف وهو قوله وتركى زيارتها محذوف والمعنى واما
تركى زيارتها فلا اتركه او فلا يكون ● الثانى عشر ان الجر آء اللفظ على ظاهره
بجعل الترك معطوفا على هوى ليلى والتزام انه لا يتوب عن ترك الزيارة اما
لانه لا يستطيع ان يرى من يحب مواصلا لغيره او لكثرة الرقباء الى غير ذلك
من الموانع ● الثالث عشر ان يكون الترك مقحما والمراد وزيارتها كما يجئ
والجانب فى قوله تعالى على ما فرطت فى جنب الله وقوله تعالى اعرض ونأى بجانبه
اى ذهب بنفسه وفرطت فى ذات الله ذكره العلامة التفتازانى فى مبحث الالتفات
من شرح المفتاح وكما قام الظهر فى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انما الصدقة
عن ظهر غنى كما فى التلويح ● والحمد لله اولا وآخرا
وظاهرا وباطنا ● وصلوته وسلامه على خير خلقه محمد
وآله وصحبه ●

نهاية المخطوطة